

الحركات النسوية في وصف النشاط الهوليودي: مآزق الصوابية السياسية بين التصحيح والمغالاة

Feminism in the description of Hollywood activism: the dilemma of political correctness between correction and exaggeration

جربوعة حذيفة محمد الأمين*، حراشيف أسماء²¹ جامعة جيلالي اليايس-سيدي بلعباس، الجزائر، djerboua2748@gmail.com² جامعة جيلالي اليايس-سيدي بلعباس، الجزائر، asmaa.nora@yahoo.com

تاريخ النشر: 2024/06/20

تاريخ القبول: 2024/06/18

تاريخ الاستلام: 2023/10/14

ملخص:

من خلال هذه الورقة البحثية نحاول الكشف عن أهم الممارسات الفعلية في مجال السينما من قبل الحركات النسوية في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أن نشاط النسوي خلال العقود الزمنية الأخيرة عرف عدة متغيرات على عدة أصعدة حياتية وهذا راجع للدعم السياسي اللامحدود لهذه الحركات، السينما هي الأخرى طالها هذه الراديكالية في نشاطها الفني فيما بات يعرف بالحركات التصحيحية أو الصوابية السياسية. توصلت هذه الدراسة الى أن الصوابية السياسية تعمل بشكل كبير في تغيير خارطة الفكر السينمائي من خلال ادراج المشاكل الاجتماعية والتعقيدات الطائفية في الصناعة السينمائية وبهذا أصبحت السينما منبر سياسي أكثر منه ما هو فني جمالي.

كلمات مفتاحية: النشاط الهوليودي، السينما، الصوابية السياسية، الحركات النسوية، الفكر السينمائي.

Abstract:

Through this research paper, we are trying to reveal the most important actual practices in the field of cinema by feminist movements in the United States of America, as the activity of feminism during the last decades has known several changes at several levels of life, and this is due to the unlimited political support for these movements, cinema is also affected by this radicalism in its artistic activity in what has become known as corrective movements or political correctness. This study found that political correctness works significantly in changing the map of cinematic thought by including social problems and sectarian complexities in the film industry, and thus cinema has become a political platform more than an artistic aesthetic.

Keywords: Hollywood activism, cinema, political correctness, feminist movements, cinematic thought.

الإيميل: djerboua2748@gmail.com

* المؤلف المرسل: جربوعة حذيفة محمد الأمين

مقدمة:

تعتبر اليوم الحالة الفنية التي يعيشها العالم الغربي مقترنة بشكل أساسي بالمتغيرات المجتمعية المحلية، والكونية العالمية، حيث أن الموضوعات الشائكة فيما يخص هذه الصناعة اليوم ماهي الا نتاج المتغيرات السياسية الوظيفية التي تحدث بوتيرة سريعة في الجزء الغربي من العالم، فالمواضيع التي كانت تعتبر محل جدال وخلفات السلطات السياسية والدينية في امريكا أصبحت اليوم تعتبر ركيزة أساسية في بناء قومية وأمة تتحدى الإشكالات المعرفية والفكرية التي يطرحها التغير الدائم في هذه المجتمعات، وأن التطور التكنولوجي اليوم هو عبارة عن تحديات عملية لتلك النظريات التي أسست علوم انسانية ومراكز علمية وأبحاث فكرية مثل النظرية النسوية التي عملت على إعادة هيلكة المجتمع الأمريكي ونسيجه بدواعي التحضر القيمي والعُرْفِي.

• إشكالية البحث:

تعاني اليوم صناعة الفنون حول العالم العديد من الصعوبات السلطوية التي تحد من عملية الإنتاج الفكري والفني، والذي يعتبره أصحاب هذه الصناعة أنه تقزيم حقيقي للفعل الفني، في مقابل ذلك هناك العديد من شركات الانتاج العالمية التي تحاول الإبتعاد عن ضوضاء التقزيم هذا بإنتاج أعمال مستقلة فنياً عما تريده جماعات الضغط في العالم الغربي، إنّ تقدم النسوية اليوم في العالم هو سلاح ذو حدين، حيث أن النسوية حققت العديد من المكاسب الحقوقية لجماعات التهميش في المجتمعات العالمية ككل، حيث ان الإصلاحات التي قامت بها هذه الجماعات تدعو للفخر بكل تأكيد في عديد من مناطق الظل التي تعاني فيها النسوة من القهر الذكوري والسياسي، ولكن طالما شكلت النسوية العديد من الأسئلة الكبرى في طريقة تعريفها بخدماتها وماهي الإمتيازات التي تنالها في سبيل تحقيق المطالبية الشعبية النسائية، كل هذه الإشكالات الضخمة جعلت من النسوية مكان للصدام بين ماتريده النساء حقاً، وما تريده النسوية من النساء حقاً؟، حيث أن الفن هو الآخر أصبح ملاذ لهذه المعارك الكبرى التي نشأت في الغرب، حيث أن الإمتياز النسوي أخذ مكانه بشكل مقلق وهذا في رأي خبراء في مجال صناعة الترفيه في أمريكا بالتحديد. نحاول من خلال هذه الدراسة البحثية الكشف عن تأثير النسوية في صناعة الترفيه في العالم، وكيف تحاول هذه الجماعات فرض الفلسفة الصحيحة لتشمل أقلّيات على حساب الأغلبية العامة الرافضة لهذه التدخلات.

ومن هنا تحيلنا هذه الإشكالية الى طرح التساؤل الرئيسي في هذا الخصوص: كيف تعمل النسوية على التأثير في صناعة الفن الغربي مدعومة بسلطة الصوابية السياسية؟

• فرضيات الدراسة:

يعتمد هذا البحث على فرضيتين أساسيتين، نحاول من خلالهما معرفة الأصول الفكرية للنظرية النسوية، ومدى هيمنة هذه النظرية على السوق الفني العالمي:

- تعمل الصوابية السياسية على تشويه متعمد لصناعات الفنون في العالم الغربي
- الحركات النسوية هي حل فعلي لإرجاع الحقوق المهضومة للأقليات عبر المجال الفني.

• أهداف الدراسة:

- ✓ محاولة تسليط الضوء على أهم الأعمال الفنية المتأثرة بالصوابية السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية
- ✓ التعرف على الحركات النسوية الغربية ودعمها المستمر للمنظمات وتأثيرها على الرأي العام في الولايات المتحدة الأمريكية

✓ الكشف عن أهم الأعمال الكلاسيكية التي صُغت في وقتنا بخطابات الكراهية والتحريض على العنف الرمزي.

- ✓ الخوض في الذكورية وصراعها الأزلي مع الحركات الداعمة لمجتمعات الميم والنشاط النسوي.

• منهج الدراسة:

يعتبر المنهج على أنه " فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة، حيث نكون بها جاهلين، أو من البرهنة عليها للآخرين حيث نكون بها عارفين ". وبالتالي يعرف المنهج على أنه تلك القواعد المنطقية والمنظم لفكرة علمية أو بحثية لتتلاءم وطبيعة الموضوع المدروس. اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج التحليلي المفهومي حيث يعرف التحليل المفهومي بأنه سيرورة تدريجية لتجسيد ما نريد ملاحظته في الواقع، ويبدأ هذا التحليل أثناء استخراج الباحث المفاهيم من فرضياته أو من أهداف بحثه. ويستمر هذا التحليل أثناء تفكيك كل مفهوم لاستخراج الأبعاد، ومن تشريح كل بعد وتحويله إلى مؤشرات أو ظواهر قابلة للملاحظة والقياس. بعد ذلك يمكن للباحث الوصول إلى تجميع المؤشرات لإيجاد قياس تركيبى وهو ما يسمى بالدليل.

1. معالم تشكل النظرية والحركات النسوية

تعيش المرأة منذ قدم التاريخ محصورة في قوالب معينة تم تنشئتها بناءا عليها بما يتماشى مع المنظومة المجتمعية السائدة التي يهيمن عليها الرجل، بطريقة خلقت ضبابية ما فيما يتعلق بحقوقها وكيونيتها. ولكن التطور الذي شهدته البشرية والتغيرات السياسية والاجتماعية والفكرية وبروز الكثير من الفلسفات الحديثة

ذات البعد التنويري والتحرري، أحدثت تغييراً نوعياً في درجة الوعي لدى الشعوب، ولم تكن المرأة مستثناة من تلك النهضة الفكرية، ولكنها وجدت نفسها لا تزال محاصرة بقيود مجتمعية تحول دون بلوغها لهذا التحقق ومشاركتها في هذا البناء الفكري والنهضوي والفني إلى جانب شريكها الرجل. وقد حملت رياح التغيير بشائر واعدة للمرأة، ويعود الفضل في ذلك إلى الكثير من النساء الرائدات في مجال الفكر اللواتي استطعن كسر القيود والإدلاء بأفكارهن، وقد كانت فيلسوفات وكاتبات من أمثال ويلستكروفت و بوفوار يحملن بداخلهن روح الثورة التي أسمعت صوتها وحركت بنات جيلها ليكسرن القيود ويعملن على الإحاطة بأدوات السلطة والتغيير. وكانت أرضية الفكر التي عملنا عليها خصبة للغاية قد تمت تغذيتها بتيارات فكرية وسياسية عديدة ولهذا نشأت تيارات ونظريات نسوية عديدة، ولم تكتف المرأة بالفكر فقد نقلت نضالها إلى مسارح الفنون العديدة، ولأن الترفيه كان النقطة الضالمة الأوسع من بين كل المجالات، التي تم فيها الانقاص من قدر المرأة وتشويه صورتها وحصرها في أنماط وقوالب ضيقة، جعلها تحرص على التوغل في هذا المجال وتبتكر أدواتها النقدية والنظرية وتكثف من مساعيها لتقلد مناصب قيادية تجعلها هي الفاعلة، بما يسمح لها بإحداث التغيير.

1.1 النسوية كمفهوم وكنظرية:

بالنظر إلى البيئة التي قامت فيها النسوية والحيثيات التاريخية والتيارات التي غذت النظريات النسوية من ليبرالية وماركسية واشتراكية إلى جانب التيارات ما بعد حداثة، التي أمدتها بالمفاهيم ووجهات النظر المختلفة فأدت بالتالي إلى تنوعها وتشعبها بتنوع تلك التيارات، الأمر الذي جعل من الصعب على المنظرين تقديم تعريف واحد للنسوية. وعلى الرغم من ذلك فقط عرفتها فريدمان: على أنها الاعتقاد بأن المرأة والرجل يتمتعان على نحو متأصل، بالقيمة المتساوية في جميع النواحي. ونظراً لأن معظم المجتمعات تمنح الرجال الميزة كمجموعة، فإنها ترى أن الحركات الاجتماعية النسوية تلعب دوراً محورياً في تحقيق المساواة بين النساء والرجال، وذلك مع الأخذ بعين الاعتبار تداخل الجندر مع الطبقية والتمييز الاجتماعي خاصة ذلك الذي يركز على المستوى الاجتماعي والعرق والثقافة والجنسية". (Freedman, 2002)، فإذا عرفنا الحركة بأنها "جهد جماعي يهدف إلى تحقيق مصالح مشتركة أو تحقيق هدف مشترك من خلال العمل الجماعي خارج نطاق المؤسسات الرسمية، يؤدي إلى تغيير القوانين". فحينها يمكن أن ندرج النظرية النسوية ضمن صفوف الحركات الاجتماعية. لكن ماهيتها تختلف عبر مراحلها المختلفة، وكمثال على ذلك: يمكن تعريف الأنشطة النسوية منذ البداية إلى سنة 1920م كحركة أو كنهضة اجتماعية، وأما منذ سنة 1970م وما بعدها، فدخل طرحها في نطاق النظرية والثقافة. فاتخذت لون ونمط النظرية الاجتماعية. (نرجس رودكر، 2019) وقد ورد في تعريف النظرية الاجتماعية: أنها جهد يبذل في

سبيل مجموعة منظمة ومترابطة ذات مغزى وتتألف من بيانات وفرضيات ومبادئ في سبيل تبيان شؤون ووقائع اجتماعية بصورة علمية". (jakson, 1998) وبالنسبة للنسويات فإن النظرية تتحو منحى مختلفا عن مجرد كونها نشاطا فكريا مجردا منفصلا عن الحياة، بل إنها تسعى لشرح الظروف والحيثيات المعيشية للنساء وأسبابها ومن ثم بحث سبل تجاوزها. وقدم هذا الفهم لجوهر النظريات النسوية استعراضا للحقائق المادية لتجارب الحياة اليومية للنساء ومعاينة طرق التي تعتمد إليها المرأة لتمثيل نفسها ضمن مجموعة من الممارسات الثقافية، مثل الفنون ووسائل الإعلام في بعدها الثقافي والترفيهي.

1.2 أثر النسوية على صناعة الترفيه:

اهتمت الحركات النسوية بوضعية المرأة وجعلت من استرجاع حقوقها وتحقيق المساواة بينها وبين نظيرها الرجل من أولى أولوياتها وفي طريقها لرد الاعتبار للنساء لم تغفل قطاع الترفيه وأدركت الأهمية الكبيرة التي تلعبها الثقافة في معادلة الحضارة. إن صناعة الثقافة والإبداع تشكل قطاعا كبيرا وقويا في الساحتين الاقتصادية والثقافية العالميتين. وقد شهدت نموا كبيرا عبر الزمن، وكان لها تأثير عميق على المستوى الثقافي للأمم، إذ أنها وسيلة للتعبير عن الهويات والقيم الثقافية، وتشكل مواقع حيوية لمناقشة تلك الهويات. لقد اكتست أهمية اقتصادية وثقافية كبيرة؛ وأصبح فهم كيفية عملها من أجل تطويرها من جهة ومن أجل رصد تأثيرها وانعكاساتها من جهة أخرى أمرا مطروحا في الأوساط الأكاديمية والحكومية والصناعية. وفي وسط معادلة الثقافة يبرز "الترفيه" كقوة متميزة وكعنصر فاعل وأساسي لا يمكن تهميش أثره. تنتشر منتجات الترفيه على نطاق واسع وتتنوع بتنوع أشكال التعبير الفنية والثقافية من سينما وموسيقى ومسرح وبرامج تلفزيونية ومطبوعات، حيث يقضي الناس من ثقافات مختلفة الكثير من وقتهم في التفاعل بشكل طوعي مع الترفيه، محددين هوياتهم وقيمهم من خلاله (Bakker, 2011)، وقد أدركت الحركات النسوية ذلك منذ بداياتها ونقلت جدلها حول التمثيلات الجندرية وصور المرأة والرجل ومفاهيم الأنوثة والرجولة المجسدة والقيم الجمالية إلى عالم الترفيه. رغبة في إعادة صياغة مختلف القيم والمفاهيم وفق تصوراتها التي تعاكس تصورات الفكر الأبوي.

يعرف الترفيه على أنه ثقافة تجارية تتمحور حول الجمهور. يعمل كنظام مدفوع من قبل الجمهور لتقديم ما يرغبون في استهلاكه، وكذا من قبل نماذج الأعمال التجارية. الترفيه هو نظام يتكون من مؤسسات ومجموعة من الناس ومن خطاب. تشمل المؤسسات؛ الشركات التي تنتج وتوزع الترفيه، بالإضافة إلى الحكومات التي تضع سياسات تؤثر في هذه العمليات إلى جانب المنظمات غير الحكومية التي تضغط حول جوانب معينة من الترفيه - داعية إلى الرقابة، أو تحقيق المساواة في الوصول. أما العنصر البشري؛ فيشمل طبقة الممارسين

المبدعين بالإضافة إلى الجماهير. بينما يدور الخطاب حول القيم الجمالية وأنظمة المعاني التي تشمل أمور متفرقة من الحياة (Alan McKee, 2014). وكما غيره من القطاعات فقد شهد تمييزاً جندرياً قوض من امكانياته وأثر على رسالته. (Awan, 2021) ولكي نرصد هذا التأثير المتبادل ما بين صناعة الترفيه وسيرورة الحركات النسوية سنسلط الضوء على صناعة السينما باعتبارها أبرز مجال في قطاع الترفيه والأكثر تأثراً بالجدل النسوي. إن ما يميز النشاط النسوي هو أنه متغير ومنفتح على التغيرات الفكرية والنظرية، وكلما اتسع فضاء النسوية ليشمل بلدانا وثقافات وأقليات وأصوات جديدة كلما تعددت فيها المشارب والألوان، وتتنوعت بذلك أدواتها وخطاباتها. ويمكننا أن نرى جلياً من خلال تتبع مسارها أنها في موجتها الأولى كانت تحقق انجازاتها عبر النضال السياسي وفي موجتها الثانية كانت تلجأ إلى التنظير. بينما استحدثت طرق تفاعلها مع المتغيرات حين هبت عليها تيارات ما بعد الحداثة في موجتها الثالثة وبدأ هذه المرة كما لو أنها تغير جلدتها.

1.3 الهيمنة الذكورية في قطاع الفنون:

رغم أن الجهود في الدول الغربية بدت واعدة في تغيير المعادلة الجندرية في مجالات صناعة الفنون وبالتحديد في مجال الصناعة السينمائية كما يظهر ذلك نموذج السينما السويدية. حيث تبنت هدف تحقيق المساواة بين الجنسين وقد بلغت الذروة في تحقيقها لهذه الأهداف سنة 2016 حيث وصلت إنتاجات الأفلام المدعومة إلى نسبة 50% في التوزيع الجندري المتساوي داخل هذه الصناعة في جميع المناصب المتعلقة به. ويعتبر هذا انجازاً كبيراً منذ نشأة هذا القطاع. إلا أن هذا النجاح النموذجي لا يعني انتفاء الهيمنة الذكورية على قطاع الفنون في أغلب الصناعات الثقافية والفنية، ولتسليط الضوء على مفهوم الهيمنة الذكورية، فإن كلمة "هيمنة" بالنسبة لعالم الاجتماع الأسترالي رايموند كونييل تعني؛ كما هو الحال في تحليلات غرامشي للعلاقات الطبقيّة: سيادة أو إرتقاء اجتماعياً يتحقق من خلال لعبة القوى الاجتماعية، التي تمتد إلى ما هو أبعد من الصراع على السلطة المطلقة، ليشمل حياة الأفراد الخاصة والعمليات الثقافية. (Connell, 1987) وفي إطار بحث بنية القوة في علم الاجتماع السياسي، تم تناول الذكورة المهيمنة على أنها نسق من الممارسة أي نسق أشياء تفعل، وليس مجرد مجموعة من توقعات الدور أو الهوية. كما جاء في بحث كونييل. حيث جرى تمييز الذكورة المهيمنة من بين أنماط الذكورة الأخرى، حيث لم يتم اعتبارها كذكورة سائدة بالمعنى الإحصائي، ولكنها اعتبرت ذكورة معيارية باعتبارها تضيف الشرعية الأيديولوجية على خضوع النساء العالمي من حيث أنها مبنية على أسس النظام الجندري البطريركي بكل ما ينجر عنه من تمييز جندري. برز مفهوم الذكورة أهميته أيضاً في الدراسات التنظيمية، في ظل الطابع المجندر للبيروقراطيات وأماكن العمل والتمايز في الفرص. (Connell)

R. (2005) مع بداية تصنيع الأفلام لم تكن الفروقات الجندية قد أثرت بعد على هذا القطاع ولكن حدث تحول ما أسماه تشوكممان بظاهرة الحقل الفارغ: حيث سيطر الرجال على الأدوار الرئيسية في القنوات وشركات الإنتاج والتوزيع والعرض. ومع تحقيق هذا القطاع أرباحاً أكبر، دخل الرجال المهنة بأعداد كبيرة، وتم ترسيم هيمنتهم من خلال أيديولوجية تقدر مساهمات الرجال على نطاق واسع ولكنها تعتبر موهبة النساء مناسبة فقط لنطاق ضيق من الأنواع (Bielby., 1996). في دراسة أشار إليها بيلبي عن صناعة الأفلام، خلصت إلى أن "صناعة الأفلام مشروع هش. لأنها تحدث في بيئة تجارية وتقنية تتسم بالرهانات الكبيرة والمخاطر وعدم اليقين. وتتطلب استثمارات كبيرة من الرأسمال في الممتلكات والفنانين والموظفين الداعمين، وتتطوي على مخاطر شخصية ومهنية عالية. تظهر الإحصائيات التي أجريت في نهاية التسعينات أن النساء يشكلن حوالي نصف الأشخاص الذين يصنفون ككتاب في أمريكا، ولكن مهنة كتابة السيناريو تشهد تفوقاً للذكور بنسبة تزيد عن 80 في المائة. وأن النساء اللاتي يتمكنّ من دخول هذه المهنة يواجهن نوعاً من عدم المساواة التراكمية: حيث كلما زادت مدة عملهن في الصناعة، زاد تراجع أجورهن مقارنة بأقرانهن الذكور. بالإضافة إلى طرق الحصول على هذه الفرص تعتمد بالدرجة الأولى على الشبكات والعلاقات حيث أن المخاطر التي تخطط بالاستثمارات في هذا المجال وعدم اليقين قد شجع على الاعتماد على الشبكات الاجتماعية المغلقة والروابط واستخدام معايير غير رسمية وذاتية لتوظيف وتقييم كتاب السيناريو والعمال وصناع الإبداع الآخرين في المجال. بينما تشير الإحصاءات الحديثة التي تصف التمييز في بيئات العمل وبالأخص مجال الصناعة السينمائية إلى وجود اختلافات كبيرة تجسد وضعية اللامساواة القائمة منذ عقود حيث تنخفض نسب العنصر النسوي بشكل واضح في مقابل العنصر الذكوري وعدم تساوي الفرص. تبرز دراسته احصائية أجراها خوسيه غابرييل نافارو ونشرها على موقع Statista (€) هذه الفجوة الإحصائية بين نسبة الرجال والنساء حتى عام 2020 حيث تظهر أن 78.9 % من مخرجي الأفلام كان من الذكور في مقابل 20.5 % من النساء. وإن كان ذلك راجعاً إلى سياسات الفكر الأبوي منذ نشأة هذه الصناعة إلا أنه يرجع في كثير من الأحيان إلى آليات وظروف قد ساعدت على استمرار الهيمنة الذكورية على قطاع صناعة الأفلام وبالأخص في الأدوار الإبداعية التي تشمل المخرج والمنتج وكاتب السيناريو. تشير الدراسة التي قام بها ديب فيرهوفن (Mwedzi, 2021) إلى جانب مجموعة من الباحثين، المبنية على علم الشبكات. حيث سعت إلى دراسة مجموعة شبكات العلاقات التي تنشأ في الأوساط الإبداعية وتحليل سيناريوهات الدعم المحتملة، حيث ترتفع عدم المساواة في الفرص بين العنصر النسوي والعنصر الذكوري كلما كانت شبكات الصناعة السينمائية بين الفرق الإبداعية مغلقة، حيث يعمل الرجال في هذا النوع على دعم رجال آخرين للظفر بالفرص الإبداعية والإنتاجية، والحصول على التمويل، دون العنصر النسوي،

حيث يلعب عامل السمعة في الأوساط الإبداعية الدور الأبرز. يصف الباحثون كيفية تشكل فرق صانعي الأفلام والبيانات العلانية التي سمحت بالنظر في الروابط الهيكلية داخل الفرق العاملة في مشاريع الأفلام وفيما بينها وذلك في غياب اجراءات التوظيف الرسمية التي قد تضفي طابع الحياد على اختيار الأفراد المعتمد على الخبرة والكفاءة دون أي شكل آخر من التمييز، وإلى جانب ذلك يتم تحليل هذه الشبكات من خلال العناصر المكونة والتركيز على المشاركين ذوي الأهمية الإستراتيجية التي تضفي أهمية في ديناميكية عملها. ويظهر جليا بأن الشبكات العلانية التي لها أهداف أو سمات تعاونية تكتسي أهمية خاصة في صناعة السينما. ولكنها في الوقت ذاته تعمل كآلية لضمان استمرارية الهيمنة الذكورية على صناعة الفنون بشكل عام والسينما بشكل خاص. تشير دراسات إلى أن جذور هذا التمايز قد يعود إلى الفروقات في التركيبة الجندرية لأقسام الأكاديمية لدراسة السينما. التي تميل بكفتها إلى العنصر الذكري حيث 80 % من الدارسين للإخراج السينمائي من الذكور. في عالم مشبع بالترفيه الذي يعتمد على الإستعارات والكليشيهات المألوفة، تتجلى الفروقات في الإخراج السينمائي بناء على الاختلافات الجندرية حيث غالبا ما يقع الذكور في الصور النمطية أو الإستعارات الأنثوية التي لا تخلو من التمييز والتي تخدم الشخصيات الذكورية (Jack coyle, 2023). لكن سرعان ما أصبح التخريب اسلوبا شائعا لصانعي الأفلام. وتتصارع القوى في ميزان الاختلافات الجندرية، الذكورية في مواجهة الأنثوية أو النسوية، على تغيير أشكال التمثيل الراهن للمرأة في السينما رغم الجهود النسوية إلا أن بقاء التأثير الذكوري لا يزال قائما. إحدى تقنيات الفيلم التي انتقدت بشراسة من طرف الناقدات النسويات أمثال مولفي كانت النظرة الذكورية حيث كانت هي مبتكرة هذا المفهوم من خلال أعمالها النقدية التي اعتمدت فيها على التحليل النفسي. ونظرة الذكور أو التحديقة الذكرية هي طريقة لتصوير النساء كأشياء جمالية مرغوبة سواء بالنسبة للشخصيات الذكورية داخل الفيلم أو المشاهدة له. إحدى النتائج المهمة للنظرة الذكورية هي ديناميكية القوة غير المتكافئة التي تخلقها. حيث يقوم الذكور بإسقاط رغباتهم وتوقعاتهم على الشخصيات النسائية، حيث يتم تصميم شخصياتهن وأجسادهن في النص السينمائي بناء على ذلك. وبهذا تقدم السينما التي ينتجها في الغالب المخرجين الذكور تعزيزا لمفاهيم النشاط الذكوري مقابل السلبية الأنثوية عبر الأدوار والسرديات التي يتقلدها كل من العنصرين داخل الفيلم. ثم ان الدراسات قد خلصت إلى أن تقويض نظرة الذكور مهمة صعبة. حيث أن عكس النظرة وتركيزها على أجساد الذكور تظهر أن هذا ليس مفيدا للذكور وليس تمكينا للنساء. لازالت الاحصائيات الى يومنا هذا تشير الى التمييز الجندري في قطاع السينما، بالرغم من الأدلة التي تظهر الإقبال الكبير على الأفلام التي تظهر تنوعا كبيرا وانفتاحا على مستوى التمثيل والإخراج، وتنوعا جندريا على مستوى المناصب الريادية في هذه الصناعة.

2. الصوابية السياسية بين لغة السياسة وخطاب الكراهية

من خلال هذا المبحث نحاول معرفة أهم المراحل التاريخية لتطور هذا المفهوم الفكري عبر العديد من المراحل الانسانية، حيث أن بداية تشكل هذا المصطلح ترجع الى المراحل الأولى لبداية الثورة البلشفية في روسيا الإقطاعية سنة 1917، من خلال مفردات الماركسية الشيوعية، وقد تم استعماله لدلالات متعددة للإشارة الى مدى التزام الأشخاص بالولاء لمبادئ الحزب الشيوعي في تلك الفترة.

1.2 : بروز المفهوم وتاريخ النشأة في السينما

الصوابية السياسية هو مصطلح حظي بالكثير من الإهتمام ودار حوله العديد من الجدليات في المرحلة الأخيرة، حيث يشير الى استخدام اللغة والخطابات الجماهيرية العامة والسلوك التي تهدف و تحاول تجنب الإساءة أو الإضطهاد لمجموعات بشرية متنوعة، لاسيما أولئك الذين تعرضوا تاريخيا للحرمان أو التمييز ضدهم، ففي سياق السينما يشمل الصواب السياسي الطرق التي تصور بها الأفلام متخلف القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية، بالإضافة الى تأثير هذه الصور على الجماهير المختلفة. في جوهرها، تتعلق الصوابية السياسية في السينما بتعزيز الشمولية والتنوع والمساواة بين الأجناس المختلفة داخل الحيز الاجتماعي، وهي بالتالي تسعى الى تحدي وتفكيك القوالب النمطية الضارة والتحيزات والممارسات التمييزية التي استمرت منذ زمن كبير في صناعة السينما، من خلال انشاء أعمال سينمائية تعتبر أكثر شمولية وتمثيلاً تعكس وجهات نظر أكبر عدد من الأقليات والفئات الاجتماعية المتنوعة (حمود، 2020). من بين الجوانب الأساسية في تواجد الصحة السياسية في السينما هي اللغة المستخدمة في الأفلام، حيث أن اللغة لابد أن تكون شاملة وجامعة للعدد أكبر من التعددية الجنسية والعرقية، حيث أن تنوع الأسماء والشخصيات وأشكالهم المورفولوجية والبنية السردية للنصوص، كلها تشجع على الثقافة التصحيحية، وأن المصطلحات المهنية أو الإفتراءات التي قد تديم الصور النمطية أو تسيء الى مجموعات معينة لابد من التخلص منها في العمل السينمائي لأنها تدعو أو تكرر مايسمى بخطاب الكراهية.

يمتد الصواب السياسي في السينما والأعمال الفنية أيضا الى التصوير الدقيق والأصيل لشخصيات من أجناس وأعراق مختلفة، هذا يعني حتما تجنب صانعي الأعمال السينمائية الاعتماد على الصور النمطية والكاريكاتيرية التي تدعم التحيزات الضارة ضد الأقليات الجنسية والعرقية. يمكن أن يعزى صعود الصواب السياسي في السينما إلى الحركات الاجتماعية والثقافية المختلفة التي دعت إلى تمثيل وتنوع أكبر في صناعة السينما، لعبت حركة الحقوق المدنية والحركة النسوية وحركة حقوق المثليين وحركة حقوق المعوقين ، من بين

أمور أخرى ، دورا في تشكيل الخطاب حول الصواب السياسي في السينما. وقد أبرزت هذه الحركات الحاجة إلى الأفلام لتمثيل وتمكين المجتمعات المهمشة بدقة.

2.2 النماذج الامبريقية لصعود الصوابية السياسية:

شهد الصواب السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية تطورا غير مسبوق على مر السنين، مما يعكس المشهد الاجتماعي والثقافي المتغير في المجتمع الأمريكي، ونظراً لأن المجتمعات أصبحت أكثر واعيا بالقضايا المتعلقة بالتمثيل والتنوع والعدالة الاجتماعية، فقد اضطر صانعو الأفلام الى معالجة هذه المخاوف في عملهم ونحاول الكشف عن أهم المراحل الأساسية التي مرت بها صناعة السينما في ظروف الصوابية السياسية.

1. التحريف العمدي للكلاسيكيات:

في السنوات الأولى للسينما لم يكن الصواب السياسي اعتبارا بارزا، فغالبا ماتحاول تلك الأفلام نقل واقعها بشكل يصلح لأن يكون فنا سينمائيا تصور فيه الفئات الاجتماعية بشكلها الواقعي دون أيه صفة تزييف، اي أن المجتمع الأفريقي الأمريكي أو الآسيوي أو الأصليين الأمريكيين، كلهم كانوا يعتبرون مواطنون من الدرجة الثانية وبذلك تم تصويرهم انطلاقا من تلك الفلسفة آنذاك حيث أن أفلام مثل:

✓ 12 رجل غاضب (12angry men) 1957 الذي يعتبر أحد الكلاسيكات الأمريكية والعالمية الذي كان ولايزال أيقونة فنية، يعتبر اليوم في أحضان الصوابية السياسية فيلم لايدعو للفخر لأن العنصر النسوي غير متواجد فيه، وبذلك في كل فرصة ممكنة عند أصحاب الصوابية السياسية يتم قذف هذا الفيلم على أنه ذكوري ومسيء للمرأة ومتحيز لفئة جنسية معينة على أخرى.

✓ أغنية الجنوب 1946 song of the south ، أحد كلاسيكات شركة ديزني، والحائز على العديد من التقديرات والجوائز الفنية وعلى رأسها الأوسكار لأفضل أغنية أصلية، يتم التعامل مع على أنه مسيء وعنصري ويصور الجنوب الأمريكي كاريكاتوري عبودي، حيث أن الفيلم الكارتوني هذا يدور حول العم ريماس (شخص أسود البشرة) وقصصه مع حيواناته في أحد المزارع في الجنوب الأمريكي، رغم ان قصة الفيلم تبدو عادية جداً، إلا أن للصوابية رأي آخر بحيث تدعي أن الفيلم يصور الخضوع والعبودية بشكل سعيد وغير واقعي.

✓ علاء الدين والمصباح السحري (aladdin) ، فيلم الرسوم المتحركة والذي صدر سنة 1992، من طرف شركة ديزني للإنتاج الفني، رغم بساطة القصة وطرافتها الا أن الصوابية السياسية في أمريكا تعتبر هذا الفيلم من أكثر الأفلام التي لم تؤمن بالتعددية الجنسية والعرقية، وأن تصوير البطل الأبيض في كل أفلامها يدعو للسخرية والإشمئزاز، ونظرا لقوة تأثير الصوابية تم عمل

نسخة حية من الفيلم سنة 2019 ببطل أسود مخالف تماما للقصة الحقيقية للفيلم، وقد كان من بطولة الممثل الأفرو أمريكي "ويل سميث".

2. الحركات الاجتماعية والثقافية والمتطلبات العجائبية:

شهد عام 1960 نقطة تحول في تطور الكياسة السياسية في السينما، حيث جلبت الحركات الاجتماعية والمدنية الحقوقية وغير من حركات العدالة قضايا عدم المساواة العرقية والتمييز في طليعة أجنداتها لنشر ما يسمى بالوعي الجمعي التصحيحي، بدأ صانعو الأفلام في تحدي الصور النمطية السائدة وبدأوا في تصوير المجتمعات المهمشة بطريقة أكثر زيفية وردية لتناسب الأذواق وتتطلع لشكل الحضاري المنشود، من بين هذه الأفلام التي تناولت هذه التطلعات:

✓ **1967 Guess Who's Coming to Dinner**، وهو فيلم هوليودي يتناول لأول مرة بشكل صريح علاقة رومانسية بين شابة ذات أصول أوربية (بشرة بيضاء)، مع طبيب أفرو أمريكي (بشرة سواد)، والذي اعتبر كسر للأعراف التقليدية آنذاك، حيث أن الفيلم صور العلاقة العاطفية هذه على أنه سهلة المنال وأن الحب ينتصر في الأخير ويفوز على العنصرية وهذا بطبيعة الحال راجع لجماعات الضغط التي كانت تحاول إبراز المجتمع الأمريكي بطريقة تحضرية، في حين أن المجتمع الأمريكي في سنوات الستينات كان يعاني العديد من المشاكل الاجتماعية والطبقية المتعلقة بالسود، حيث أن حملات الاعتقال المتكررة لهذه الفئة الطبقية كانت تعتبر من أهم السياسات المؤثرة للحكومة الأمريكية في تلك الفترة.

✓ **1967 In the Heat of the Night** هو فيلم جريمة وتشويق، ويعتبر من أيقونات السينما الأمريكية، قصة الفيلم تكمن أنه في أحد البلاد الجنوبية في الولايات المتحدة الأمريكية، في ذروة العنصرية في الستينات، تحدث جريمة قتل لرجل أعمال ثري تثير العديد من الاضطرابات، قرر أن يستثمر أمواله في بناء مصنع جديد، تتجه الشكوك إلى (إينديكت) صاحب الاستثمار المنافس، والمتضرر الأكبر من مجيئه، يلجأ قائد الشرطة إلى المحقق الأكبر في جرائم القتل في فيلادلفيا (فرجيل) لمساعدته في حل لغز القتل. بالرغم من نمطية قصة الفيلم إلا أنه يعرض تشويق لاداعي منه، حيث أن الشرطة في أمريكا كانت من الأسباب الرئيسية لتزايد العنف ضد السود، ولكن الفيلم نظرا لأنه يخدم الموجة الصوابية أظهرها بمظهر الملائكية والحارس المنقذ.

3. نجم الحركة النسوية بداية التسعينات:

كان للحركات النسوية دوراً كبيراً في إعادة تدوير ما كان سائداً في المجتمع السينمائي، حيث أن الأفلام التي كانت تظهر الذكر بطلاً لم تعد هي الوحيدة المكتسحة صلات السينما ودور العرض، بل أصبحت الأفلام التي تناقش مواضيع النسوية والحقوقية ومتعلقات المرأة الرائدة كلها تعد على رأس جدول المنتجين في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أن هناك موجة ظهرت في التسعينات من القرن الماضي كانت السبابة في هذه النوعية من الأفلام مثل:

✓ ثيلما ولويز - **Thelma & Louise 1991**. والحائز على جائزة الأوسكار لأفضل سيناريو أصلي، يناقش هذا الفيلم قدرة المرأة في التحرر والإعتماد على الذات، وأنا تخلص المرأة من الأعراف المجتمعية لايحييها، بل بالعكس يزيد من قدرتها على تحقيق ذاتها، هذا الفيلم يعتبر نموذج نسوي واضح المعالم، حيث نادى بكل الأجناس النسوية في فترات حياتية سابقة، لذلك يعتبر من بين الأفلام التصحيحية التي عملت هوليوود على انتاجه وتصديره. ومع ذلك ونظراً لاكتساح العنصر الذكوري السينما العالمية، لا تزال مطالب النسوية في تريد شعار التمكين المرأة رناناً، وأن المرأة ليست عنصراً بديلاً أو مرافقاً للرجل، وإنما هي عملية متكاملة قادرة على الإبداع والتطور.

4. الألفية الجديدة ومجتمع الميم:

في بداية الألفية الجديدة ومع التطور الحاصل في مجال مواقع التواصل الاجتماعي أصبح اقحام الأفكار في عالم الفن سهلاً نسبياً، حيث أن حملات المقاطعة الشاملة للمنتوج السينمائي أصبحت تخيف المنتجين والقائمين على الصناعة، لذلك يتم تلبية احتياجات هذا القطاع البشري عبر تمثيله بشكل أحسن وتصديره للعالم بصورة تليق به، ومن هنا ظهرت حملات مجتمع الميم والميم -زائد التي عملت على تشكيل قوات ضغط كبيرة لفتح مجال أمام هذه الفئة في الصناعة أولاً، وبعد ذلك نقل معاناتهم ومآسيهم في الدراما والتلفزيون:

✓ ضوء القمر - **moonlight 2016**، الفيلم الأوسكاري الذي يناقش قضايا المثليين في الولايات المتحدة الأمريكية ويسلط الضوء على أحد الأمريكيين السود الذي يعاني من الخوف في تصدير هويته الجنسية لمجتمع الأسود، هذا الفيلم يعتبر اشكالية كبيرة نظراً لأنه ترشح مع الكثير من الأفلام الفنية الجادة، إلا أن الصوابية السياسية كان لها رأي آخر وتم منحه الجائزة الكبرى في عالم الأفلام والسينما، بالرغم من أن فيلم ضوء القمر يعتبر من الأفلام المصنوعة بشكل جمالي وفني كبير، إلا أنه يتشارك في الخطة التصحيحية التي عملتها هوليوود لإظهار بريقها للعالم

بأنها حاضنة لكل التعدديات الجنسية، وإعطاء مجتمع الميم- زائد الرغبة في ممارسة حياتهم بكل أريحية داخل المجتمع الأمريكي.



المصدر: البوستر الرسمي لفيلم ضوء القمر 2016. موقع [imdb](https://www.imdb.com)

✓ ناديني باسمك **call me by your name 2017**، فيلم روماني أمريكي - إيطالي، يصحبنا هذا الفيلم برفقته لاكتشاف علاقة عاطفية مثلية بين رجلين يحاول الكل منهما محاربة ظروفه العائلية والاجتماعية للبقاء مع الآخر، يعتمد الفيلم على إقحام الصوابية السياسية بشكل مسهب حيث نرى أن القيود التي أنشأها المجتمع الإيطالي المحافظ طوال تاريخه الفكري والديني تتبدد أمام علاقة حب مثلية بدون أي اعتبار لمدى قوة الأعراف وصلابتها.

✓ صمت الحملان **the silence of the lambs 1991**، تبدأ مخبرة شابة في المباحث الفيدرالية الأمريكية عملها بالبحث عن قاتل متسلسل يسلم ضحاياه من النساء، فتلجأ للدكتور (هانيبال ليكتر) المسجون مدى الحياة على ذمة قضايا قتل وأكل لحوم البشر ليذلها على الفاعل، ولكن عليها اكتساب احترامه أولاً ليوافق على مساعدتها في القبض عليه قبل قيامه

بجريمة أخرى. بالرغم من أن هذا الفيلم الفائز بأكبر خمس جوائز أوسكار إلا أن مجتمع الميم يدّعي بأن قام بتصوير المثليين والعابرين الجنسيين بشكل يسيء لهم وينقص من شأنهم، وهذا بكل تأكيد انطلاقاً من فلسفة الصوابية السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية.



المصدر: البوستر الرسمي لفيلم صمت الحملان 1991، موقع **Imdb**

إن الصوابية السياسية في السينما بقدر ما هي نتيجة تحولية للعديد من الحركات المعرفية كانت تنشط داخل المجتمع الأمريكي ومن خلال أروقة الجامعات والمعاهد العلمية، والتي بكل تأكيد لديه القدر من الصواب في إعادة ادماج الجماعات الإقصائية والمهمشة داخل النسيج الأمريكي، لكنها وبكل تأكيد أدت الى تغيرات في تقاليد السينما وفي محتواها، حتى أمست مواضيع الحقيقية والمعبرة عن هذه الجماعات تتناول بشكل كوميدي بعيداً عن الواقعية والجدية. ان الزخم المعرفي التي اكتسبته أمريكا في تاريخها أصبح في نظر البعض تجتابه الكثير من الضبابية لأنه يخدم مصالح سياسية وأن لديه اعتبارات مادية اقتصادية، وأن الأفكار الفنية الجادة أصبحت تعاني من رضوخ في الشكل والصورة لتلك الاعتبارات. ومن خلال دراستنا هذه يتضح لنا أن:

- الفرضية الأولى المعبر عنها بالصيغة التالية: تعمل الصوابية السياسية على تشويه متعمد لصناعات الفنون في العالم الغربي، هي صحيحة وهذا راجع لتأويلنا القائل بأن السينما هي فن موضوعي لا يخدم المصالح السياسية ولأي جهات سلطوية في المجتمع، بل يحاول نقل الوقائع التاريخية والاجتماعية بشكل الصحيح، والتعبير الفني في الأخير هو حق من حقوق الانسان والذي يكفله الدستور الامريكي.

- الفرضية الثانية والقائلة بأن: الحركات النسوية هي حل فعلي لإرجاع الحقوق المهضومة للأقليات عبر المجال الفني. نجد بأن الحركات النسوية في الغرب ساهمت بشكل كبير احصائيا وفعليا في مجال تمكين المرأة، ولكن عندما يتعلق الأمر بحركات الضغط نجد أن هذه الفرضية غير صحيحة وأن التلاعب الحاصل في موضوع المرأة أصبح مقلق في العالم الغربي والولايات المتحدة الأمريكية.

خاتمة:

تحضرنا عبارة خطتها الكاتبة الكويتية بثينة العيسى في روايتها حارس سطح العالم حين قالت على لسان إحدى شخصيات الرواية " اللغة كلها سطح. ليس فيها تضاريس، وإذا ما حافظنا على سطحية اللغة، أصبحنا قادرين على مراقبتها" هذه العبارة هي اختصار ايديولوجي للمسميات العالمية الحالية لتلك الاتجاهات السياسية والعقائدية، حيث أن اللغة في ذاتها تكمن في تلك التطبيقات المرئية واللامرئية التي يحدثها الشخص في اكساب قوة لمحيطه الاجتماعي والعُرفي، بحيث أن اللغة وتدرجاتها المحكية والمورفولوجية منها (لغة الجسد) وما بين المحكي والجسد دلائل، هناك اصرار في الآونة الأخيرة على تصويبها وتقنينها بحيث تصبح هذه اللغة وكأنها مجمدة لاتصلح للإستهلاك الأدمي.

الصوابية السياسية هي مرادف للمثالية اللغوية وهي شعار يشابه للديستوبيا المدينة في تركيزها على تطبيق الحذافير والتقييد لها وعدم الخروج عنها بأي شكل من الأشكال، حيث أن الصواب السياسي يطلق على الاتفاقات المعلنة والضمنية على مايجب قوله ومايجب عليك حتما تجنبه، وهذا لضمان أكبر للحريات الفردية والجماعات الهامشية والأقليات الدينية، وجماعات الهوية الجنسية والجندرية، كل هذا يصب داخل سياقات مُريبة تحكم علينا التفكير بنمط معين غرائبي مُسطر. وصولا الى هذه النقطة يصبح الامر في غاية الاعتقاد لأن اللوبيات الغربية وجماعات التحكم في الاقتصادات قد يناسبها هذا الفعل لتمرير مصالحهم المالية والنفوذية، لكن عندما يصبح الامر يتعلق بفلسفة الفن عامة، وبالسينما بالشكل الخاص يصبح هذا الفعل أكثر تعقيداً، حيث أن الفن هو توصيف حقيقي لتلك الكتل من المشاعر البشرية، بمآسيها وأفراحها وتقاليدها وتركيباتها، حيث أن السينما هي نقل بصري لحيوات وأحاسيس الآخرين، ففي إعتقادي المحفور والمتواضع بأن السينما هي صورة الحقيقة للإنسان بكل تجلياته (معناها التصوفي)، واقتربنا منها في كل لحظة يزيد تعلقنا وتمسكنا المفرط بها، فمشاهدتنا للأفلام بكل أنواعها وباختلاف تنوع مداراتها ومشاربها الثقافية والجغرافية، ليست قط إضاعة وإزهاق للوقت، بل تعلق أكثر بحيوات الإنسان المختلفة، وتطلع لإكتساب وتحصيل معرفة ضائعة وتائهة يجب علينا مواصلة البحث عنها، فعسى أن نجدها في السينما وفي الأفلام، فنحن لا نعيش أكثر من حياة، ولكن نتذوق ونستلهم من حكايات الآخرين، أكثر بكثير من حياة واحدة، فالسينما تجمع المختلف، وتقرب المبتعد، وتروي الظمان من شراب التنوع والغزارة التي تصدرها لنا في قصصها وحكاويها، هذه هي السينما التي تخدم مصالح الانسان، وتجعل منها عقلية متفردة عالمية وواعية لذاتها وغير ناكرة لذوات الآخرين، لكن عندما يتعلق الأمر بتصحيح

النصوص والأفكار تجعلها شاذة عن المعتاد بحيث تخدم مصالح سياسية يصبح الإضطراب واضح المعالم يتم التشوية العمدي لهذا النوع من الفنون العظيمة.

الصوابية السياسية في السينما هي النيو- فاشية، هي السلطة في تمزيق النسيج الحقيقي للبشر، والتعدي على خصوصيتهم الفكرية والثقافية، حيث أن أجندة التنوع المفروضة تعمل بشكل تخريبي على إفقاد عامل الجدية في صناعة السينما، حيث أن خطابات الكراهية لا تلغيها السينما ولا تزيد من حدتها، بل تسليط الضوء على الممارسات الفعلية داخل السياق المجتمعي من خلال السينما قد تجعل إدراك المواقف العنصرية أكثر سلاسة في مقابل فرض الصوابية التي تزيد من تفاقم حدية هذه التجاوزات الكلامية واللغوية والجسدية وتنتج بذلك عنصرية أخرى وهي اقضاء ممنهج للغالبية الأخرى.

3. قائمة المراجع الأجنبية والعربية

- Alan McKee, C. C. (2014). *Defining entertainment: an approach*. Creative industries journal.
- Awan, M. (2021, 03 23). *The differences in the entertainment industry for men and women*. Consulté le 05 12, 2023, sur holly spirit: <https://thehollyspirit.org/2274/arts-and-culture/the-differences-in-the-entertainment-industry-for-men-and-women/>
- Bakker, G. (2011). *entertainment industrialised*. UK: cambridge universtiy press.
- Bielby., D. D. (1996). Women and Men in Film: Gender Inequality among Writers in a Culture Industry. *Gender and Society* , 248-270.
- Connell, R. W. (1987). *Gender and power: Society, the person and sexual politics*. UK: Stanford University Press.
- Freedman, E. (2002). *No turning back: the history of feminism and the future of women*. New york: Ballantine books.
- Hegemonic masculinity: Rethinking the concept 2005 *Gender & society* 829
- *Hollywood is headed toward a '2-tiered system' with white men dominating studio releases and diversity banished to streaming*. (2023, 03 23). Consulté le 07 21, 2023, sur fortun: (25) <https://fortune.com/2023/03/30/hollywood-diversity-two-tiered-system-streaming-ucla-study-2022-studios/>
- Jack coyle. (2023, 03 23). *Hollywood is headed toward a '2-tiered system' with white men dominating studio releases and diversity banished to streaming*. Consulté le 10 7, 2023, sur fortun: <https://fortune.com/2023/03/30/hollywood-diversity-two-tiered-system-streaming-ucla-study-2022-studios/>
- jakson, s. a. (1998). *contemporary feminist theories*. edinburgh: edinburgh universty press.
- On Subversion: A Critical Assessment of the Male Gaze in Contemporary Film and Video Games,” *Liberated Arts2021 a journal for undergraduate research* 21
- ترجمة: هبة ضافر نرجس رودكر. (2019). *فيمينيزم الحركة النسوية مفهوما وأصولها: النظرية وتياراتها الاجتماعية*. بيروت، لبنان: المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية .
- ميادة حمود. (2020 ,07 27). *الصوابية السياسية*. تاريخ الاسترداد 09 26 ,2023، من الموسوعة السياسية: <https://political-encyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9>